ISSN : 2353 – 0030
EISSN: 2602-697X
مجلة أبعاد
مجلد 09، العدد 01 (خ)، 2022

تربية الاختيارات المهنية ومهارة اتخاذ القرار، نحو تفعيل لدور الأسرة في بناء المضامين المعرفية للأبناء

Education of professional choices and decision-making skills, towards activating the role of the family in building the cognitive contents of children.

دالي براهيم dali brahim * brahim16dali@gmail.com	إرشاد وتوجيه	مخبر التربية والتطور، جامعة وهران 2 محمد بن احمد-الجزائر
ياسين آمنة yacine amina ami.yac72@gmail.com	علم النفس التربوي	مخبر علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران 2 محمد بن احمد- الجزائر

****

تاريخ الإرسال: 2022/01/30 | تاريخ القبول: 2022/04/16 | تاريخ النشر: 2022/05/05

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تربية الاختيارات المهنية ومهارة اتخاذ القرار لدى أطفال المرحلة المتأخرة، ومن أجل الوقوف على الخطوات العلمية التي تمكننا من الوصول إلى الهدف المرغوب فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لتلاؤمه مع موضوع الدراسة، وبالاعتماد على استبيان تربية الاختيارات المهنية الذي قمنا ببنائه وتوزيعه على عينة الدراسة المتمثلة في فئة الأساتذة الجامعيين والباحثين الأباء والأمهات، وفي الأخير خرجت الدراسة بنتيجة مفادها أن عينة الدراسة تساهم في تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار بمستوى متوسط، كما لاحظنا تمارس نوعا من طغيان التوجيه عليهم. حيث أن توجيهها قائم على المكانة الاجتماعية والعائد المادي للمهن.

الكلمات المفتاحية: تربية الاختيارات المهنية؛ مهارة اتخاذ القرار ؛ أطفال المرحلة المتأخرة.

Abstract : The current study aimed to identify the education of professional choices and the skill of decision- making among Last stages of childhood. It was distributed to the study sample represented in the category of university professors and researchers, parents, and finally the study came out with the conclusion that the study sample contributes to the education of professional choices and the development of decision-making skill at an average level, as we have noticed that it exercises a kind of tyranny of guidance over them. As its guidance is based on social status and the financial return of the professions.

Keyword: Education of professional choices, decision-making skills, late stage children.

* المؤلف المرسل: brahim16dali@gmail.com

1. مقدمة:

تعتبر تربية الابناء مسؤولية تقع على عاتق المجتمع بصفة عامة، وعلى عاتق الأسرة بصفة خاصة، ذلك لأنها هي التي تسهم بالقدر الاكبر في الاشراف على نمو الطفل من شتى الجوانب، وتؤدي الأسرة دورا بالغ الأهمية في توجيه الأبناء نحو الدراسة والمهنة المناسبة ويكون تدخل الأسرة بشكل مباشر باتخاذ القرارات المهنية والتعليمية المناسبة لهم أو غير مباشر بمساعدتهم في تربية الاختيارات المهنية لديهم مما يسمح بتنمية مهارة اتخاذ القرار لديهم.

كما أن اختيار مهنة المستقبل من أهم متطلبات النمو، وأهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته، والاهتمام بعالم المهن يبدأ من الطفولة فالنمو المهني كجزء من النمو البشري يبدأ من مرحلة سنوات ما قبل المدرسة ويستمر حتى سنوات التقاعد. وتقدم التربية المهنية عادة من خلال عملية التوجيه المهني، والمعلمين، وأولياء الأمور وأصحاب المهن والأعمال، تركز أساسا على توفير المعلومات المهنية المتعلقة بمتطلبات المهنة الشخصية، من قدرات جسدية وعقلية من جهة، وبيئة العمل وسوق العمل من جهة أخرى. ومن خلال هذا التقديم الموجز سنحاول في هذه الدراسة التعرف تربية الاختيارات المهنية ومهارة اتخاذ القرار لدى أطفال المرحلة المتأخرة، وضرورة وأهمية دور الأسرة في بناء المضامين المعرفية للأبناء.

مشكلة البحث:

تعد مرحلة الطفولة المتأخرة من أهم المراحل في حياة ونشأة الطفل، حيث تعمل الأسرة على نموه وتكوين شخصيته وتعليمه، وتؤدي الأسرة دورا بالغ الأهمية في توجيه الأبناء نحو الدراسة والمهنة المناسبة، ويترتب على توجيهها نتائج قد تكون ايجابية أو سلبية بحياة الطفل والمراهق والراشد الحاضرة والمستقبلية من خلال تكوين اتجاهات معينة نحو مهنة المستقبل. (القيسي، 2016، ص1001) وخاصة أن لكل أسرة ثقافتها الخاصة ووضعها الاقتصادي وطموحها وتقاليدها وشعائرها والطبقة الاجتماعية التي تنتمي اليها ونظرتها المختلفة إلى مختلف المهن نظرة احترام لبعض المهن ونظرة ازدراء واحتقار لمهن اخرى. يضاف إلى ذلك ما يتسم به الفرد من حيوية ومزاج خاص وذكاء فطري كل هذه العوامل والدوافع التي بدأ مولدها منذ عهد مبكر من حياة الفرد،

يتفاعل بعضها مع بعض ويؤثر بعضها في البعض بما يجعله يميل إلى اختيار مهن معينة.(موسى، 2010، ص52)

ومما لا شك فيه أن لعملية التوجيه والاختيار المهني أثر بعيد في شخصية الفرد في حياته الحاضرة والمقبلة، فهي عملية مصيرية حاسمة تحدد مستقبله وترسم له معالم النجاح أو الفشل، والسعادة أو البؤس، والاعتدال أو الانحراف، والعمل أو البطالة، كما أن التوجيه والاختيار المهني الصحيح يحقق كثيرا من المنافع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وعلى الأغلب فإن الإنسان لا يختار مهنته نتيجة لعمل واحد بعينه، بل نتيجة تفاعل عدد من العوامل المختلفة التي تؤثر على هذا الاختيار، وقد تكون تلك العوامل ذاتية تتصل بشخصية الفرد وتكوينه النفسي الفطري أو المكتسب، وأخرى خارجية تتصل ببيئته الاجتماعية والثقافية.(عبد الهادي، العزة، 2014، ص11)

ما هو متعارف عليه علميا أن عملية الاختيار الدراسي والمهني تساير مراحل نمو الطفل المختلفة كما تؤكد على ذلك أولى الدراسات التي حاولت أن تبحث في هذا الموضوع، وهي دراسة جينزبرغ وآخرون عام (1951)، إذ يرون أن عملية الاختيار المهني تبدأ بمرحلة الاختيارات الخيالية حيث تكون اختيارات الأطفال بناء على خيالات، وتصل إلى غاية سن 10 و11سنة، ثم تبدأ مرحلة الاختيارات التجريبية وتكون مابين 11 إلى 17 سنة. تبدأ هذه المرحلة من من الاهتمامات ومن ثم تطور القدرات، ثم التركيز على متطلبات المهن، وأخيرا مرحلة الاختيارات الواقعية التي تتناسب مع مرحلة التعليم العالي.(بوصلب، 2014، ص100) فبناء الاتجاهات المهنية الخطوة الأولى والأساسية في سياق النمو المهني وعملية اتخاذ القرار المهني، مما يتطلب من الأفراد بالإضافة إلى ادراكهم لمصالحهم ومهاراتهم وميولهم وقدراتهم أن يكون لديهم فكرة حول عالم سوق العمل.(معابرة، الكوشة، 2020، ص262) ويعد نموذج سوبر للنمو المهني للأطفال Suprers Model of the Career Development of children وضع سوبر (Super, 1994) نموذجا للنمو المهني في الطفولة بين الأعوام 19990 و1994، الذي يوضح سير النمو المهني في الطفولة من خلال تطور عملية اتخاذ القرار وحل المشكلات، اذ يرتبط النمو المهني بالطفولة بالدافع الأولي عند الأطفال وهو الفضول، التي يمكن تحقيقها في أغلب الأحيان خلال الاستكشاف، وأن النشاط الاستكشافي لا يتوقف أبدا، وهو يؤدي إلى النمو المهني، وإلى

اكتساب المعلومات. وأثناء عملية النضج يطور الأطفال طرق للسيطرة على سلوكهم بالاستماع إلى أنفسهم وإلى الآخرين، لاتخاذ قرارات مهنية .(أبو عطية، 2015، ص118) إلا أنه قد تسبب صعوبة الاختيار واتخاذ القرار بعض المشاكل النفسية بعض المشاكل النفسية حيث يرى لطفي (**1993**) إن أصعب ما يواجه الفرد هو اتخاذ قرار حيال اختيار مهنة المستقبل فنجده يعاني من كالقلق والفراغ والحيرة والغموض وعدم وضح الرؤية، وقد يكون القرار غير سليم مما ينعكس على مستقبله العلمي ككل. (البادري، 2018، ص41)

وأمام هذا الوضع غير الثابت يصبح التركيز على عملية اتخاذ القرار أمرا جوهريا في حياة الأفراد، وخاصة في المجتمعات العربية التي تتميز بالتربية التقليدية في البيت والمدرسة التي غالبها لا تنمي مهارات اتخاذ القرار، ويعتبر المجتمع الجزائري أحد هاته المجتمعات التي تتسم بالوصاية الوالدية على الأبناء في المسيرة الدراسية والمهنية على حد السواء. (بوصلب، 2014، ص100)

وقد أشار هيلر (heller , 1992) أن بعض الباحثين الذين اهتموا بدراسة القدرة على اتخاذ القرار قد لاحظوا أن معظم أفراد عيناتهم يسعون إلى القرارات الجاهزة، أو أنصاف الحلول المعتمدة على أنصاف الحقائق، بالاضافة إلى الفشل في استخدام استراتجيات تحديد المشكلة وتطوير حلول لها، وأن هناك ضعف عام في مهارة اتخاذ القرار لدى الصغار والكبار. وأشار أن هناك قصور في الأبحاث والدراسات التي تعمل على تنمية هذه المهارات لدى الفرد منذ الطفولة.

وانطلاقا من قاعدة أن الأسر تنتهج أنماطا مختلفة في عملية التربية، وقصد الاقتراب أكثر من فهم العلاقة بين الأسرة وتربية الاختيارات المهنية ومهارة اتخاذ القرار تأتي الدراسة الحالية لمعرفة مدى الأسرة في تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار لأبنائهم في مرحلة الطفولة المتأخرة.

- **سؤال الدراسة الاستكشافي:** ما مستوى مساهمة عينة الدراسة في تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار لأبنائهم.

- **تساؤلات الدراسة:**

• هل توجد فروق في تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الأبناء تعزى لمتغير الجنس

• هل توجد فروق في تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار تعزى لمتغير الوظيفة.

• هل توجد فروق في تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار تعزى لمتغير السن

- **الفرضيات:**

• نتوقع أن يصل مستوى مساهمة الآباء في تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار لأبنائهم درجة مرتفعة

• توجد فروق في تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الأبناء تعزى لمتغير الجنس

• توجد فروق في تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار تعزى لمتغير الوظيفة.

• توجد فروق في تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار تعزى لمتغير السن.

- **أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن درجة مساهمة عينة الدراسة في تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار لأبنائهم.

• الكشف عن دلالة الفروق في تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار تعزى لبعض لمتغيرات.

- التعرف على أهمية ودور الأسرة في بناء المضامين المعرفية من خلال تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار لأبنائهم.

- **مفاهيم الدراسة:**

- **تربية الاختيارات المهنية:** يتكون مفهوم تربية الاختيارات من مفهومين هما: التربية والإختيار.

- فأما التربية في معاجم اللغة مثل المحكم والمحيط الأعظم، معجم مقاييس اللغة فنجد أن كلمة تربية من الدذر ربا يربو تحمل معنيين وهما "الزيادة والنمو"، أما إصطلاحا فهي عملية تنمية متكاملة وديناميةة، تستهدف مجموع إمكانات الفرد البشري وجدانية، أخلاقية، جسدية، وعقلية.

- أما الاختيار في اللغة فهو مصدر فعل اختار يختار اختيارا، بمعنى الخير وأخذ ما يراه صالحا وخيرا. ومن الناحية الاصطلاحية فيرى sillamy في موسوعة علم النفس (1980) أن الاختيار هو القرار الذي نقبل فيه إمكانية من ضمن الامكانيات المتوفرة، سواء تعلق هذا الاختيار بمهنة أو نشاط معين.

- وتربية الاختيارات هي طريقة بيداغوجية كندية الأصل، تعتمد على التطور التدريجي لخاصية النضج المعرفي والوجداني من خلال نمو بعض الكفاءات والاتجاهات التي تسمح بتعلم سيرورة الاختيار.(علاق،دس، 29)

- تعرف تربية الاختيارات المهنية على أنها اختيارات الفرد بنفسه أحد البدائل المهنية المتاحة أمامه بشأن مهنة المستقبل، بناءا على فهم وإدراك إمكاناته الذاتية، وفهم وإدراك خصائص المهن المختلفة. (المعايطة، 2009، ص 8)

- من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن تربية الاختيارات المهنية هي التدريب على تحقيق الخيارات وفقا للفرص الموجودة مع مراعاة القدرات والبيئة الاجتماعية والاقتصادية، وهي نشاط تربوي يسمح بتنمية القدرات والمعارف والاتجاهات للقيام للقيام باختيارات دراسية ومهنية مناسبة وناضجة.

- ونعرفه إجرائيا أنه هو ما يقيسه مقياس تربية الاختيارات المهنية ومهارة اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة والذي تم بناءه من طرف الباحثين لغرض هذا البحث.

- **مهارة اتخاذ القرار:** قيام الفرد بالمفاضلة بين بعض البدائل التي تم اختيارها في ضوء معايير محددة لاختيار البديل الأكثر مناسبة للتعامل مع المشكلة أو الحدث. وعليه فإن اتخاذ القرار بالدرجة الأولى عملية عقلانية ورشيدة تتبلور في ثلاث عمليات فرعية هي البحث والمقارنة بين البدائل والاختيار(العزاوي، 2006، ص21)

- وهي عملية نفسية سلوكية معرفية تعمل على بناء استراتجيات محددة في جمع المعلومات والحقائق، لإيجاد البدائل للخيارات المتوفرة والمؤازرة بينها للوصول إلى الخيار الأنسب والعمل على تنفيذه وتقويمه (الراشدي، 2017، ص8)

- **الطفولة المتأخرة:** مرحلة الطفولة المتأخرة من مراحل نمو الفرد تمتد من 9 إلى 12 سنة لها مميزاتها الخاصة. وهي مرحلة تبدأ فيها ميول الأطفال إلى التخصص، وتصبح أكثر موضوعية، ويبدأ الطفل يهتم ويميل نحو أشياء معينة في العالم الخارجي.

- **المضامين المعرفية:** المضمون المعرفي عند بياجي هو"مضمون السلوك الذي يمكن ملاحظته أو القيام به" بينما عرفه برانرد بأنه" الأفعال المعرفية المحددة التي تعبر عن الذكاء في أي مرحلة من مراحل النمو"، ويعرف ود ورث المضمون المعرفي بأنه" ماذا يعرف الطفل، بشرط أن تظهر هذه المعرفة في أي مرحلة في سلوك يمكن ملاحظته ويعكس نشاطا عقليا سواء كان هذا لسلوك حركيا أو مفاهيميا"(شرفاوي، 2012، ص117)

من خلال التعريف السابق نستنتج أن المضامين المعرفية هي جميع التفاعلات المتبادلة بين الأسرة وأبنائها التي تساعد في انتقال الطفل من مرحلة إلى أخرى بوجود عوامل النضج، الخبرة المكتسبة، النقل الاجتماعي.

التعريف الاجرائي لمتغير الوظيفة: وظيفة أو العمل أو المهنة التي يقوم بها أحد الوالدين بانتظام لكسب دخل منتظم. (موظف، مهنة حرة، عامل يومي، ماكثة بالبيت)

2. المنهج وطرق معالجة الموضوع:

2-1 منهجية البحث: ونظرا لطبيعة البيانات التي نريد الحصول عليها والتي تنحصر عموما في محاولة الكشف عن مستوى تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار لأطفال المرحلة المتأخرة، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لتلاؤمه مع موضوع الدراسة. كذلك لأن أهم ما يميز البحث الوصفي عنايته برصد الحقائق المتعلقة بالظاهرة موضوع البحث رصدا واقعيا دقيقا، وتعود أهمية هذا المنهج إلى أن الوصف يمثل ركنا أساسيا في البحث العلمي وذلك بجمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها بغية الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الباحث وإيجاد الحلول للمشكلة التي تعترضه.(بوحفص،2011، ص235)

3. عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة الحالية (40) فرد يشكلون مجموعة من الأباء والأمهات من أساتذة وباحثين في علم النفس وعلوم التربية. وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية.

جدول رقم (01) يوضح خصائص عينة الدراسة

الفئات العمرية	مهنة أحد الوالدين	
أقل من 30 سنة	الأب	الأم
من 30 إلى 40 سنة	موظف	موظفة
من 40 إلى 50 سنة	مهنة حرة	مهنة حرة
من 50 إلى 60 سنة	عامل يومي	ماكثة بالبيت
أكثر من 60 سنة	عطل	

4. أدوات الدراسة: لغرض الدراسة تم بناء استبيان تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار من طرف الباحثين. ويعرف فان دالين الاستبيان بأنه أداة يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع، للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل.(فان دالين، 2010، 439)

1.4**وصف الأداة:** تتكون الأداة من 40 فقرة، وثلاث أبعاد، البعد النفسي والتربوي، بعد النضج المعرفي والمهني وبعد التوجيه وتنمية مهارة اتخاذ القرار، وهو مقياس ليكرت خماسي الاستجابة، وقد تم التأكد من خصائصه السيكوميترية المتمثلة في الصدق والثبات بعد قيامنا بالدراسة الاستطلاعية.

حيث أن أعلى درجة يمكن الحصول عليها في المقياس هي درجة200 وأدنى درجة يمكن الحصول عليها هي 40درجة

جدول رقم (02) يوضح أبعاد الاستبيان وفقراته

المحور	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
النفسي التربوي	5	1-2-3-22-23
النضج المعرفي والمهني	16	4-5-6-7-8-9-11-24-25-26-27-29-30-31-34
مهارة اتخاذ القرار	19	10-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-28-32-33-35-36-37-38-39-40

جدول رقم (03) يوضح مفتاح الاجابة لبنود الإستبيان

	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الاتجاه الايجابي	5	4	3	2	1
الاتجاه السلبي	1	2	3	4	5

2.4 الخصائص السيكومترية لأداة البحث: تمّ القيام بالدراسة الاستطلاعية قبل الشروع في إجراءات الدراسة الأساسية ومن خلال هذه الدراسة الاستطلاعية تم التوصل إلى ما يلي:

- تحديد مجتمع الدراسة وضبط العينة.
- التأكد من تمتع أدوات الدراسة بالخصائص السيكومترية.
- تقدير الوقت اللازم لإجراء الدراسة الأساسية والفترة الزمنية المناسبة لذلك.

صدق الأداة: يعرف الصدق بأنه قدرة الأداة على قياس ما وضعت من أجل قياسه(المليجي، 2001، ص389)

صدق المحكمين: للتحقق من هذا عرض الباحثين الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين وتم اخذ الفقرات التي اتفق عليها المحكمين بنسبة(75%) فأكثر. فضلا عن لملاحضات والتعديلات التي أشار إليها الخبراء في مقياس تربية الاختيارات المهنية.

- حذف العبارة: "يصعب على الأبناء إيجاد البدائل".
- حذف أداة النفي (لا) من العبارات الموجودة فيها.
- تعديل الفقرات بعض الفقرات من حيث الصياغة اللغوية.[1]

[1] الأساتذة المحكمين:

أ.أحمد فلوح جامعة غليزان

أ.لطيفة زروالي جامعة وهران2

أ.حليمة قادري جامعة وهران2

أ.ليندة عبد الرحيم جامعة سيدي بلعباس

صدق الاتساق الداخلي: قمنا بحساب الاتساق الداخلي للأداة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس تربية الاختيارات المهنية. وتوصلنا إلى النتائج التالية.

جدول رقم (04) يوضح معاملات ارتباط لأبعاد مقياس تربية الاختيارات المهنية.

الرقم	المحور	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة
01	النفسي التربوي	19.5	1.5	0.80	دال
02	النضج المعرفي والمهني	53	4.7	0.84	دال
03	مهارة اتخاذ القرار	68	7.4	0.77	دال
	الأداة ككل	140.5	13.6	0.80	
دال عند مستوى الدلالة 0.01					

ثبات الأداة: تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ورولان وكيتمان وسبيرمان براون فكانت النتائج كما يلي:

-حساب ثبات الأداة ككل:

جدول (05) يمثل معامل الفاكرونباخ للاستبيان ككل

	البعد	عدد الفقرات	قيمة الفا
الاستبيان ككل	1	4	0,614
	2	16	0,713
	3	20	0.637
	الدرجة الكلية	40	0,715

جدول رقم (06) يوضح معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس تربية الاختيارات المهنية

المعادلات / الأداة ككل	رولان وكيتمان	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ	الدلالة
القيمة المتوصل إليها	0.773	0.776	0.719	دال

النتائج المتوصل إليها كما هو موضح في الجدول السابق تدل على أن استبيان تربية الاختيارات المهنية يتسم بدرجة عالية من الثبات.

جدول رقم (07) يوضح المحاور وعدد البنود قبل وبعد الدراسة الأسس العلمية

عدد	المحور	عدد الفقرات قبل	عدد الفقرات بعد
1	النفسي التربوي	5	5
2	النضج المعرفي والمهني	16	16
3	مهارة اتخاذ القرار	20	19
*	المجموع	41	40

5. النتائج ومناقشتها:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نتيجة الفرضية الأولى: يساهم الآباء في تربية الاختيارات المهنية وتنمية ومهارة اتخاذ القرار لأبنائهم بدرجة متوسطة. للتأكد من هذه النتيجة نحدد ثلاث مستويات لتربية الاختيارات المهنية ومهارة اتخاذ القرار (منخفض، متوسط، مرتفع)

-أعلى قيمة – أدنى قيمة ÷3 **200- 40÷3= 53**

- الضعيفة: من 40إلى 93 درجة.
- المتوسطة من 94إلى 149 درجة.
- المرتفعة: من 150إلى 200 درجة.

جدول رقم (08) يوضح مستوى مساهمة عينة الدراسة في تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار لأبنائهم

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى درجة	أعلى درجة
147.12	12.19	129	179

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أعلاه أن مساهمة عينة الدراسة في تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار لأطفال المرحلة المتأخرة جائت بدرجة متوسطة. وذلك بالنظر إلى المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المقياس حيث بلغ قيمة (147.12) بانحراف معياري قدر (12.19)، وكانت أدنى درجة متحصل عليها(129) وأعلى درجة متحصل عليها في الاستبيان (179)، وهذا ما يفسر لنا نقص وتراجع دور مؤسسة التنشئة لاجتماعية الأولى والتي تتمثل في الأسرة باعتبارها المنطلق الأول والأساسي في بناء المضامين المعرفية للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة بتقديم الدعم النفسي التربوي والعمل على الوصول بالأطفال لأعلى درجات النمو والنضج المعرفي

والمهني وكذلك بتنمية مهارة اتخاذ القرار لديهم وهذا كله يندرج في اطار دور الأسرة في تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار، خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة بما يؤهلهم ليكونوا قادرين على اختيار المهنة المستقبيلة. فقد أكدت ترزولت ومزياني (2011) على أن التربية المهنية في هذه المرحلة تقوم على تطوير المفاهيم والمهارات الأساسية المتعلقة بالذات وعالم الشغل وكذا مهارات اتخاذ القرار بشكل غير مباشر وتطرير العوامل التي لها علاقة بالاختيار المهني.

وتبين لنا أيضا أن عينة الدراسة تمارس نوعا من طغيان التوجيه عليهم من خلال بعض فقرات الاستبيان الدالة على ذلك. حيث أن توجيهها قائم على المكانة الاجتماعية والعائد المادي للمهن، اضافة الى نظرتها الى الأبناء على أنهم غير قادرين على تحمل مسؤولية اختياراتهم. كذلك دورها في عملية التوجيه من خلال التحسيس والتوعية من جهة، وتأثيراتها على أبنائهم من خلال مهنة الوالدين من جهة أخرى وطغيان توجيه الأولياء نحو المهنة الممارسة أو المهن ذات المكانة الاجتماعية والدخل المالي، وفي هذا فقد أظهرت دراسة الجندي (1989) أن للأباء القدرة على توجيه أبنائهم إلى المهن التي يرغبونها. (الرويلي، 2014، ص33)

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نتيجة الفرضية الثانية: لا توجد فروق في متغير الجنس (الأباء، الأمهات) في مقياس تربية الاختيارات المهنية لدى عينة الدراسة.

الجدول رقم (09) يوضح الفروق بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار تبعا متغير الجنس

	النوع	اختبار الكشف عن دلالة الفروق	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
	أباء		16	141.40	9.4	32	1.13	0.05	لا توجد فروق
	أمهات		24	145.64	10.2				

من خلال الجدول رقم (09) أعلاه نلاحظ أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين متغير الجنس (الأباء، الأمهات) في مقياس تربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة. عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، حيث بلغت قيمة t 1.13 عند درجة حرية 32. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في درجات تربية الاختيارات المهنية والتي بلغت عند الأباء (141.40) وعند الأمهات (145.64). وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالنتيجة المنطقية، حيث يرى الباحثان أنها تشير إلى النوع الإجتماعي وإلى الأدوار المحددة أسريا، واجتماعيا والعلاقات القائمة بين الجنسين حيث أن طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه أصبح يعادل أو يقارب بين الجنسين في الأدوار الأسرية وخاصة على المستوى التربوي للأبناء، ويرتبط هذا أيضا بالمساواة والتكافؤ بينهم، ومن هنا يمكن القول أن أدوارهم متساوية في تربية الاختيارات المهنية لأبنائهم، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة القرعان(200) حيث توصلت إلى عدم وجود أثر دال في مستوى اتخاذ القرار باختلاف الجنس.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نتيجة الفرضية الثالثة: لا توجد فروق تعزى لمتغير الوظيفة لدى عينة الدراسة.

جدول رقم(10) يمثل دلالة الفروق لمتغير الوظيفة.

مصدر التجانس	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الحرية
بين المجموعات	64.15	32.07	0.21	2
داخل المجموعات	5459.749	147.56		37
المجموع	5523.9			39

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة ف (0.21) غير دالة إحصائيا بمعنى أنه لا توجد فروق تعزى لمتغير الوظيفة. واتضح من النتائج أن عينة الدراسة باختلاف مهنهم ومهن وأزواجهم كانت استجاباتهم على مقياس تربية الاختيارات المهنية لأبنائهم متقاربة. حيث أن الأباء والأمهات كلاهما يهدفان ويعملان على مساعدة أبنائهم لكي يحققوا ذاتهم والوصول بهم إلى درجة من النضج لكي يستطيعوا اتخاذ القرار في اختياراتهم المهنية. وتوافقت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة (سمران،1985) فقد

أشارت نتائج دراسته إلى أنه لا يوجد تأثير دال لمهنة الأب أو مستوى تعليمه على اتجاهات المهنية للأبناء.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نتيجة الفرضية الرابعة: لا توجد فروق تعزى لمتغير السن لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (11) يمثل دلالة الفروق لمتغير السن لدى عينة الدراسة

مصدر التجانس	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الحرية
بين المجموعات	291.15	97.05	0.66	2
داخل المجموعات	5232.74	145.25		36
المجموع	5523.9			39

نلاحظ أيضا من خلال الجدول رقم (11) أن قيمة ف (0.66) غير دالة إحصائيا بمعنى أنه لا توجد فروق تعزى لمتغير السن . واتضح من النتائج أن عينة الدراسة باختلاف عامل السن كانت استجاباتهم على مقياس تربية الاختيارات المهنية لأبنائهم متشابهة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عينة الدراسة لها نفس الخصائص وغالبا ما تكون المسؤوليات موزعة بشكل متساوي في تربية الأبناء لدى مختلف الفئات العمرية.

6. خاتمة:

تعتبر الأسرة من العوامل المؤثرة في نمو النضج المعرفي والمهني وتنمية مهارة مهارة اتخاذ القرار وذلك بتربية الاختيارات المهنية ودورها البارز في بناء المضامين المعرفية للأبناء، حيث أنها تتدخل في اختيار مهنة الأبناء بالنظر إلى مركز ومكانة المهنة في المجتمع، كذلك يتأثر الأبناء بوجهات النظر والمفاهيم التي يرونها ضمن الأسرة.

جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على دور الأسرة في تربية الاختيارات المهنية ومهارة اتخاذ القرار لدى أطفال المرحلة المتأخرة، وفي الأخير نقول تعكس مهارة اتخاذ القرار لدى الأطفال عملية النمو والنضج المهني وتساعدهم في اختياراتهم الدراسية والمهنية، وجوهر هذه الخطوة هو دور الأسرة في العناية بتربية الاختيارات المهنية وتنمية مهارة اتخاذ لقرار لأبنائهم. وفي الأخير خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

توصيات ومقترحات:

- مرافقة الأسرة في الاعتناء بتربية الاختيارات المهنية لأبنائهم والعمل على بناء المضامين المعرفية للأبناء من خلال استغلال تقنيات الارشاد النفسي والأسري.

- تصميم مختلف البرامج الارشادية، التربوية، التنموية، للأولياء من جهة ولأبنائهم من جهة أخرى بهدف تنمية مهارة اتخاذ القرار ورفع مستوى النضج المهني.
- ضرورة بناء مقاييس لتربية الاختيارات المهنية ومهارة اتخاذ القرار، ومستويات النضج لأطفال المرحلة المتأخرة.
- تفعيل مجالات التوجيه والإرشاد الأسري، المدرسي، والمهني.
- الاعتماد على التوجيه التربوي الحديث القائم على فكرة تربية الاختيارات وبناء المشروع الشخصي.
- اجراء دراسات أخرى على عينات أخرى مختلفة ودراسة عوامل أخرى تؤثر على الاختيارات المهنية للأطفال.

المراجع:

1- بوحفص عبد الكريم، (2011)، أسس ومناهج البحث في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية.

2- بوصلب عبد الحكيم، (2014)، أزمة الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالمدرسة الجزائرية، مجلة عالم التربية، المجلد 2014، العدد 25، ص ص 99-126

3- جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة، (2014)، التوجيه المهني ونظرياته، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

4- حاج عبو شرفاوي، (2012)، علاقة البنية المعرفية الافتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة، دراسة تحليلية في ضوء نظرية بياجيه، أطروحة دكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية،قسم علم النفس، جامعة وهران 2، الجزائر

5- دنيا محمود اسماعيل صالح القيسي، (2016)، دور لأسرة التربوي في بناء اتجاهات مهنة المستقبل لدى أبنائها الطلبة، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 22، العدد96، ص ص 999- 1042

6- سعود بن مبارك البادري، (2018)، دور التوجيه المهني في اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الثاني عشر بسلطنة عمان -دراسة مسحية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 2، المجلد11، عمان.

7- سهام درويش أبو عطية، (2015)، نظريات الارشاد والنمو المهني، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

8- شروق محمد معابرة، فايز ضيف الله الكوشة، (2020)، نضج الاتجاه المهني لدى طلبة السنة الأولى في جامعة جدارا وإختلافه باختلاف بعض المتغيرات، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد 47، العدد 4، ص ص 261-278.

9- عبيدات محمد، (1999)، منهجية البحث العلمي(القواعد المراحل والتطبيقات)،، ط1، عمان الأردن. دار وائل للنشر

10- علاق كريمة،(د س)، تربية الاختيارات من بناء مشروع شخصي إلى بناء مشروع الحياة، مجلة تطوير، المجلد 3، العدد1، ص ص 22-47

11- عمروني، حورية ترزولت ومزياني، الوناس. 2011. التربية المهنية كإستراتيجية للتقليل من المعاناة في العمل *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*،مج. 2011، ع. 3، ص ص. 536-https://search.emarefa.net/detail/BIM-284784552 .

12- المليجي، حلمي، (2001)، علم النفس المعاصر، دار النهضة، بيروت، ط2.

13- فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة، (2002)، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1،، الاسكندرية، مصر مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية

14- فان دالين، ديوبلد (2010)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة، نوفل محمد نبيل وآخرون، القاهرة، مصر. مكتبة الأنجلو المصرية

15- فتحي محمد موسى، (2010)، التوجيه المهني في المؤسسات الصناعية، دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
16- Heler, j.l. (1992), life-span career devlopment and peciprocal interaction of work and nonwork, journal of vocational behavior, 41, 101-161